

# 981 - شرح صحيح مسلم | | رقم الحديث : من 1055 إلى

## 5255 | | ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين  
اما بعد باب في منع الاستلقاء على الظهر - [00:00:02](#)  
ووضع احدى الرجلين على الاخرى هذه الهيئة نهى عنها اذا كان الانسان يخشى على نفسه من كشف عورته ولذلك هذا فيها مقصد ان  
الشرع جاء بحفظ العورات ينتفع الانسان من هذا - [00:00:25](#)  
ويحذر انسان ان يخالف الشرع وان العورات قد جاء الشرع من محافظة عليها والانسان يحفظ عورته ويحفظ بصره من النظر الى  
عورات الاخرين قال مسلم علينا وعليه رحمة الله حدثنا قتيبة - [00:00:47](#)  
قال حدثنا ليث وحدثنا ابن رمح قال اخبرنا الليث عن ابي الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اشتمال الصماء  
والاحتباء في ثوب واحد وان يرفع الرجل احدى رجليه - [00:01:12](#)  
على الاخرى وهو مستلق على ظهره اذا نهى عن هذا حتى لا تنكشف عورة المسلم وحدثنا اسحاق ابن ابراهيم ومحمد بن حاتم قال  
اسحاق اخبرنا وقال ابن حاتم حدثنا محمد بن بكر - [00:01:35](#)  
قال حدثنا ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يحدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تمح في نعل واحدة  
ولا تحترى في ازار واحد - [00:02:01](#)  
ولا تأكل بشمالك ولا تشتمل الصماء ولا تظع احدى رجليك على الاخرى اذا استلقيت اذا نهى عن هذا المثال لا يأتي في نعل واحد لانه  
سوف يتمايل وتكون مشيته ليست حسنة - [00:02:23](#)  
ولا تحترى في اثار واحد انسان لا يحسب هو يلبس ازار واحد ربما تنكشف عورته ولا تأكل بشمالك الإنسان مأمور بالاكل بيمينه ولا  
تشتمل الصمان هنا ان نلبسه ثوب لا يخرج منه الايدي ولا الرأس - [00:02:47](#)  
ولا تظع احدى رجليك على الاخرى اذا استلقيتها. يعني مخافة ان تنكشف العورة وحدثني اسحاق ابن منصور قال اخبرنا روح ابن  
عبادة قال حدثني عبيد الله يعني ابن الاخنس عن ابي الزبير - [00:03:06](#)  
عن جابر ابن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يستلقي احدكم ثم يضع احدى رجليه على الاخرى باب في اباحة الاستلقاء  
ووضع احدى الرجلين على الاخرى - [00:03:28](#)  
حدثنا يحيى ابن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عباد ابن تميم عن عمه انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مستلقيا في المس واضعا احدى رجليه على الاخرى - [00:03:47](#)  
اذا ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم النهي ووردة هذا الفعل فدل على ان المقصود هو الخوف من كشف العورة ومن كان امنا فمن  
لبس السراويل تحت ثوبه فهذا غير داخل في النهي - [00:04:09](#)  
وهذا الحديث فيه جواز الاتكاء في المساجد وكذلك الاستلقاء فيها وبعضهم قد اول هذا الحديث بانه قد حصل منه صلى الله عليه  
وسلم لحاجة او ضرورة او طلب راحة ونحو ذلك - [00:04:30](#)  
ولكن يوجد الانسان احيانا في بعض الاوقات يحتاج الى الراحة ويحتاج على حسب الوضع وعلى حسب الحال وعلى حسب

الجالسين وعلى حسب طول المكثّر هكذا حدثنا يحيى ابن يحيى وابو بكر ابن ابي شيبة - [00:04:51](#)

وابن نمير وزهير ابن حرب واسحاق ابن ابراهيم كلهم عايرني علينا. هذا حدثني ابا الطاهر وحرملته. قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس حاء وحدثني اسحاق ابن ابراهيم وعبد ابن حميد قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر - [00:05:09](#)

كلهم عن الزهري في هذا الاسناد مثله اي مثل المتن السابق باب نهى الرجل عن التزعر اذا نهى الرجل عن التزعر وهذا خاص للرجال وليس شامل للرجال والنساء لان المرء يقصد بلباسها لاهلها الزينة لكن المرأة لا تخرج بكل لباس - [00:05:36](#)

لأنها مأمورة بالحجاب الشرعي. ومنها ان لا يكون زينة في حد ذاته. فالخروج شيء ولبسه في البيت شيء اخر حدثنا يحيى ابن يحيى وابو الربيع وقتيبة ابن سعيد قال يحيى اخبرنا حماد ابن زيد وقال الاخران حدثنا حماد - [00:06:07](#)

عن عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التزعر قال قتيبة قال حماد يعني للرجال اذا قتيبة ابن سعيد ابن جميل ابن طريف الثقفي البغلاني - [00:06:27](#)

ينقل عن حماد ابن زيد تفسير هذا الحديث وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة وعمرو الناقد وزهير ابن حرب وابن نمير وابو كريب قالوا حدثنا اسماعيل وهو ابن علي عن عبد العزيز ابن صهيب - [00:06:47](#)

عن انس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتزعر الرجل اذا ما ورد مطلقا في الحديث السابق قد جاء مقيدا ثمان الحديث السابق احد الرواة بين ان هذا المطلق هو مقيد للرجال - [00:07:10](#)

نعم باب استحباب القضاء بالشيب بصفرة وحمرة وتحريمه بالسواد اذا الشيب قد جعله الله تعالى وقارا للرجل واليهود والنصارى لا يصبغون فامرنا بالصبغة تنة مخالفة لليهود والنصارى وهذه المسائل اكثر من ثلاثين مسألة امرنا بها مخالفة لليهود والنصارى - [00:07:27](#)

حتى يعيش المسلم محتزا بدينه مصطبغا بصبغة الله تعالى مخالفا اعداء الدين حدثنا يحيى ابن يحيى قال اخبرنا ابو خيثمة عن ابي الزبير عن جابر قال اتي بابي طحافة وجاء عام الفتح - [00:07:59](#)

او يوم الفتح ورأسه ولحيته مثل الثغام او الثغامة فامر او فامر به الى نسائه قال غيروا هذا بشيء. فامر بتغييره يعني بصبغ من انواع الصبغ قالوا حدثني ابو الطاهر قال اخبرنا عبد الله بن وهب عن ابن جريج عن ابي الزبير - [00:08:24](#)

عن جابر ابن عبد الله قال اتي بابي قحافة يوم الفتح يوم فتح مكة يعني والد ابي بكر الصديق ورأسه ولحيته كالثغامة بياض اي ان شعره ابيض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيروا هذا بشيء واجتنبوا - [00:08:54](#)

السواد اذا هذه قد جاءت برواية ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر واجتنب السواد ورواية ابي خيثم ليس فيها واجتنبوا الثواب بابن في مخالفة اليهود في الصبغ حدثنا يحيى ابن يحيى - [00:09:19](#)

وابو بكر ابن ابي شيبة وعمر الناقد وزهير ابن حرب واللفظ ليحيى قال يحيى اخبرنا وقال الاخرون حدثنا سفيان ابن عيينة عن الزهرية عن ابي سلمة وسليمان ابن يسار عن ابي هريرة - [00:09:46](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالقوهم اذا امرنا بصبغ الشيب مخالفة لليهود والنصارى باب تحريم تصوير صورة الحيوان وتحريم اتخاذ ما فيه صورة غير ممتهنة بالفرش ونحوه - [00:10:13](#)

وان الملائكة عليهم السلام لا يدخلون بيتا فيه صورة ولا كلب حدثني سويد بن سعيد قال حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة انها قالت - [00:10:40](#)

واعد رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام في ساعة يأتيه فيها فجاءت تلك الساعة وتأمل اخي الكريم تلك الساعة كم هي من كريمة حينما يأتيه الوحي من السماء عن الله تعالى - [00:11:01](#)

فجاءت تلك الساعة ولم يأتيه وفي يده عصا فلقاها من يده. وقال ما يخلف الله وعده نعم ايها الاخوة ربنا لا يخلف وعده ولكن الانسان عليه ان يراقب نفسه ما يخلف الله وعده ولا رسله - [00:11:26](#)

ثم التفت فاذا جرو كلب تحت سرير فقال يا عائشة متى دخل هذا الكلب ها هنا فقالت والله ما دريت فامر به فاخرجه فجاء جبريل

عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:49](#)

واعدنتني فجلست لك فلم تأتي فقال معني الكلب الذي كان في بيتك انا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة اذا الملائكة لا تدخل بيته

كلب ولا صورة حدثنا اسحاق ابن ابراهيم الحنظلي - [00:12:09](#)

قال اخبرنا المخزومي قال حدثنا اهيب عن ابي حازم بهذا الاسناد اي بهذا الاسناد والتمتن الا ان فيه خلافا يسيرا ان جبريل عليه السلام وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يأتيه - [00:12:35](#)

قال مسلم فذكر الحديث ولم يطوله كتطوير ابن ابي حازم اي ذكرها مختصرا حدثني حرملة ابن يحيى قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنا يونس عن ابن شهاب عن ابن السباق - [00:12:54](#)

ان عبد الله ابن عباس قال اخبرتني ميمونة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبح يوما واجما الواجب هو السافت الذي يظهر عليه الهم والحزن يقال وجم يزم وجوههم - [00:13:15](#)

اللهم اسعدنا في طاعتك ولا تجعلنا من اهل الحزن يا كريم يا رحيم يا الله فقالت ميمونة يا رسول الله لقد استنكرت هيئتك منذ اليوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبريل كان وعدني ان يلقاني الليلة - [00:13:35](#)

فلم يلقني اما والله ما اخلفني طبعنا هذا الحديث استفاد منه انه يستحب للانسان اذا رأى صاحبه ومن له حق وازما اللهم ان هذا اليوم يوم الجمعة وهو من ايام شعبان اللهم - [00:14:03](#)

لا تحزننا يا ارحم الراحمين اللهم لا تخزننا يا ارحم الراحمين. اللهم فتحك يا الله. اللهم افتح لنا من الخيرات والبركات والمسرات. اللهم احفظنا في ديار غربتنا واجمعنا باهلنا يا ارحم الراحمين - [00:14:27](#)

اذا يستحب للانسان اذا رأى صاحبه ومن له حق واجبا ان يسأله عن سببه فيساعده فيما يمكن مساعدته او انه يصبره على ذلك وايضا فيه التنبيه على الوثوق بوعد الله ورسله - [00:14:48](#)

فربنا جل جلاله لا يخلف الميعاد وايضا يستفاد من هذا انه اذا تكدر وقت الانسان او تنكدت وظيفته ونحو ذلك فينبغي ان يفكر في سببه وان يراقب الانسان نفسه وان يتفقد احواله ويتفقد المرء نيته - [00:15:09](#)

كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الخبر انه قد نظر فوجد الكلبة فسأل عن وقت دخوله فامر باخراجه وربنا يقول ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون - [00:15:34](#)

قال فضل رسول الله صلى الله عليه وسلم يومه ذلك على ذلك اي في جميع ذلك اليوم بقي على ذلك الحال ثم وقع في نفسه جرو كلب تحت فسطاطا لنا - [00:15:56](#)

فامر به فاخرج ثم اخذ بيده ماء فنضح مكانه اي طيب المكان فلما امسى لقيه جبريل عليه السلام فقال له قد كنت وعدتني ان تلقاني البارحة قال اجل حرف جواب بمعنى؟ نعم - [00:16:10](#)

ولكن اي الانبياء الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب ولا صورة فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ فامر بقتل الكلاب باعتبار ان هذا يؤدي الى الضرر حتى انه يأمر بقتل كلب الحائض الصغير ويسرف كلب الحائض الكبير هذا كان في اول - [00:16:32](#)

ثم نسخ هذا حدثنا يحيى ابن يحيى وابو بكر ابن ابي شيبة وعمرو الناقد واسحاق ابن ابراهيم قال يحيى هو اسحاق اخبرنا وقال الاخباران حدثنا سفيان ابن عيينة عن الزهري - [00:17:01](#)

عن عبيد الله عن ابن عباس عن ابي طلحة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة طبعنا المراد بالحائض البستان المراد بالحاء بستان لانه - [00:17:25](#)

يجعلون له شيئا يحوطه حتى يحفظ هذا البستان حدثني ابو الطاهر وهرملة ابن يحيى قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة - [00:17:47](#)

انه سمع ابن عباس يقول سمعت ابا طلحة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة وحدثنا اسحاق بن ابراهيم وعبد ابن حميد قال حدثنا عبد الرزاق - [00:18:09](#)

قال اخبرنا معمر عن الزهري بهذا الاسناد. مثل حديث يونس وذكر الاخبار في الاسناد. يعني نشر التصريح بالسماع ومسلم رحمه الله تعالى شرطه معروف ولكنه احيانا يذهب الى ما ذهب اليه الامام البخاري - [00:18:34](#)

لكن هنا اراد ان يبين ما وجد في هذا الاسناد من الزيادة بالتصريح في السماء فمسلم يهتم بصناعة الحديث اهتماما بالغا وحدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ليث عن بكير عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد عن - [00:19:04](#)

تبي طلحة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة قال بصر ثم اشتكى زيد بعدك - [00:19:29](#)

فعدناه فاذا على بابه ستر فيه صورة قال فقلت لعبيد الله الخولاني ربيب ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم الم يخبرنا زيد عن الصور يوم الاول فقال عبيد الله الم تسمعه حين قال الارقما في ثوب - [00:19:52](#)

يعني هذا كان شيء يثير جدا مقدار اصبعين او ثلاثة او اربعة اعلى شيء اصبعين فهذا جائز حدثني ابو الطاهر قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني عمرو ابن الحارث ان بشير ابن الاشد حدثه - [00:20:20](#)

ان بشرى ابن سعيد حدثه ان زيد ابن خالد الجهني حدثه ومع بسر عبيد الله الخولاني ان ابا طلحة تحدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تدخلوا الملائكة بيتا فيه صورة - [00:20:44](#)

قال بسر فمرط زيد بن خالد فعدناه فاذا نحن في بيته بستر فيه تصاوير فقلت لعبيد الله الخولاني الم يحدثنا في التصاوير؟ قال انه قال الارقما في ثوب الم تسمعه؟ قلت لا - [00:21:07](#)

قال بلى قد ذكر ذلك حدثنا اسحاق ابن ابراهيم قال اخبرنا جريرا عن سهيل ابن ابي صالح عن سعيد ابن يسار ابي الحباب مولى بني النجار عن زيد ابن خالد الجهني - [00:21:31](#)

عن ابي طلحة الانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تدخلوا الملائكة بيتا فيه كلب ولا تماثل. اذا نهي عن هذا اشد النهي قال فاتيت عائشة فقلت ان هذا يخبرني - [00:21:55](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدخلوا الملائكة بيتا فيه كلب ولا تماثل فهل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر ذلك فقالت لا ولكن ساعدتكم بما رأيته فعل - [00:22:18](#)

رأيته خرج في غزاته اي في غزوة من الغزوات فاخذت نمطا فسترت على الباب اي قطعة قماش ووضعتها زينة على الباب فلما قدم فرأى النمط عرفت الكراهية في وجهه وهكذا ينبغي على المرأة ان تبتعد عما يغضب زوجها - [00:22:41](#)

فجذبه حتى هتكه اي قطعه صلى الله عليه وسلم لان فيه تصاوير وهذا من باب تغيير المنكر باليد حتى هدفه او قطعه هل جت من الراوي؟ قالت او قالت قطعه وهما بمعنى واحد - [00:23:07](#)

وقال ان الله لم يأمرنا النفس والحجارة والطين هذي فيه ملمحة لان الانسان لا يبرر وبعض الناس يضعه في بيته من التحفيات ما يجمع قيمة بيت قالت فقطعنا منه سادتين - [00:23:28](#)

وحشوتهما ليثا فلم يعد ذلك علي نعم في هذا الفعل الاخير اذا اقر النبي صلى الله عليه وسلم ان تتحول هذه الى وسادتين وقت تكون قد ذهبت معالم الصور بهذا التقطيع - [00:23:49](#)

حدثني زهير بن حرب قال حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم عن داوود ان عذرة عن حميد بن عبد الرحمن عن سعد بن هشام عن عائشة قالت كان لنا ستر فيه تماثل ضائر - [00:24:10](#)

باعتبار ان فيه سورة حيوان لا روح اللي هو الطائر وكان الداخل اذا دخلت تقبلها يراها فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم حولي هذا فاني كلما دخلت فرأيته - [00:24:31](#)

ذكرت الدنيا اذا الانسان يبتعد عن الاشياء التي تعلقه بالدنيا كثيرا قالت وكانت لنا قطيفة كنا نقول المها حرير فكنا نلبسها حدثني محمد ابن المثنى قال حدثنا ابن ابي عدي - [00:24:47](#)

وعبد الاعلى بهذا الاسناد قال ابن المثنى وزاد فيه يريد عبدي الاعلى فلم يأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطعه حدثنا ابو بكر

ابن ابي شيبة وابو تريب قال حدثنا ابو اسامة - [00:25:19](#)

عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر وقد سترت على باب درنوتا فيه الخيل ذوات

الاجنحة فامرني فنزعته والدرنوج هو ستر له خمل وجمعه - [00:25:40](#)

درايك وحدثناه ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا عبد حاء وحدثنا ابو تريب قال حدثنا وكيع بهذا الاسناد وليس في حديث عبدة قدم

من سفر حدثنا منصور ابن ابي مزاحم قال حدثنا ابراهيم ابن سعد عن الزهري - [00:26:07](#)

عن القاسم ابن محمد عن عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا متسترة بقراب فيه صورة فتلون وجهه ثم

تناول الستر فهتكه ثم قال ان من اشد الناس عذابا يوم القيامة - [00:26:36](#)

الذين يشبهون بخلق الله اذا على الانسان ان يبتعد عن المحرمات. طبعا القران هو الستر الرقيق القران هو ستر رقيق نسأل الله ان

يرحمنا وامة محمد صلى الله عليه وسلم اجمعين - [00:27:01](#)

وان يبارك لنا وللمسلمين اجمعين. اللهم قنا السيئات وارحمنا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:27:23](#)